ولعله المراد هنا
من قعد على فراش مغيبة بفتح الميم وكسر الغين المعجمة وسكونها
ايضا مع كسر اليا التي غاب زوجها قيض الله له ثعبانا يوم
القيامة اي ينهشه ويعذبه بسمه وفي رواية الطبراني مثل الذي
يجلس على فراش المغيبة مثل الذي ينهشه اسود من اساود يوم
القيامة حم عن ابي قتادة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي كالمنذري
فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف انتهى لكن في الميزان
عن ابي حاتم هذا حديث باطل
من كان اخر كلامه في الدنيا قال ابو البقا اخر بالرفع اسم كان ولا اله
الا الله في موضع نصب خبر من ويجوز عكسه انتهى قيل اهل الكتاب
ينطقون بكلمة التوحيد فلم تذكر قرينتها واجاب الطيبي بان قرينتها
صدر وهاهنا صدر الرسالة قال في الكشاف في انما يعمر مساجد
الله من امن بالله لما علم وشهر ان الايمان بالله قرينته الايمان بالرسول
لاشتمال كلمة الشهادة عليهما مزدوجين مقترنين كانهما واحد غير
منفك احدهما عن صاحبه انطوى تحت ذكر الايمان بالله الايمان
برسوله دخل الجنة لانها شهادة شهد بها عند الموت وقد ماتت
شهواته وذهلت نفسه لما حل به من هول الموت وذهب حرصه
ورغبته وسكنت اخلاقه السيئة وذل وانقاد لربه فاستوى
ظاهره بباطنه فغفر له بهذه الشهادة لصدقها وقايلها في
الصحة قلبه مسجون بالشهوات والمنى ونفسه شرهة بطرة
ميتة على الدنيا شغفا وحرصا فلا يستوجب بذلك القول مغفرة
بخلاف قايلها عند الموت ومثله من قالها في الصحة بعد رياضة
نفسه وموت شهواته وصفاته عند التخليط قال الغزالي فنسال
الله ان يجعلنا في الخاتمة من اهل لا اله الا الله حالا ومقالا وظاهرا
وباطنا حتى نودع الدنيا غير ملتفتين اليها بل متبرمين منها
ومحبين للقاء الله حم د في الجنائز ك فيها عن معاذ بن جبل وقال
ك صحيح انتهى لكن اعله ابن القطان بصالح بن ابي عريب كانه لا يعرف
حاله ولا يعرف من روى عنه غير عبد الحميد وتعقب بان ابن حماد
ذكره في الثقات وانتصر له التاج السبكي وقال حديث صحيح
من كان حالفا اي من كان مريدا للحلف فلا يحلف الا بالله يعني
باسم من اسمايه او صفة من صفاته لان في الحلف تعظيما للمحلوف

وحقيقة

وحقيقة العظمة لا تكون الا لله قاله لما ادرك عمر يحلف بابيه والحلف بالمخلوق
مكروه كالنبي والكعبة لاقتضا الحلف غاية تعظيم المحلوف به والعظمة
مختصة بالله تعالى فلا يضاهى به غيره واما قسمه تعالى ببعض خلقه كالفجر
والشمس فعلى الاضمار اي ورب الفجر على ان اليمين من العبد انما هي
لترجيح جانب الصدق وصدق الله قطعي لا يتطرق اليه احتمال الكذب
وانما وقعت في كلامه جريا على عادة عباده تنويها بشرف ما اقسم به من خلقه
وتعليما لعباده شرعية القسم واخذ بهذا الخبر علي كرم الله وجهه ثم شريح
وطاووس وعطا فقالوا لا ينعقد بالطلاق على من حلف به فحنث قال في
المطامح ولا يعرف لعلي في ذلك مخالف من الصحابة انتهى فايدة
سيل شيخ الاسلام زكريا عن قوم جرت عادتهم اذا حلفوا ان
يقولوا ببركة سيدي فلان على الله هل هم مخطيون بحلفهم بغير الله تعالى
اجاب يكره الحلف المذكور ويمنع منه فان لم يمتنع اديان قصد بعلى
الاستعلا على بابها ن عن ابن عمر بن الخطاب وروى البخاري بلفظ
من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
من كان سهلا هينا لينا حرمه الله على النار ومن ثم كان المصطفى في
غاية اللين وكان اذا ذكر اصحابه الدنيا ذكرها معهم واذا ذكروا الاخرة ذكرها
معهم واذا ذكروا الطعام ذكره معهم وقال عمر فيما رواه الحاكم انكم تونسون
مني شدة وغلظة اني كنت مع رسول الله عبده وخادمه فكان كما قال
الله تعالى بالمومنين روف رحيم فكنت بين يديه كالسيف المسلول
الان يتغمدني لينه ك هق عن ابي هريرة قال ك على شرطهما واقره الذهبي
من كان عليه دين فهم بقضايه لم يزل معه من الله حارس يحرسه
اي من الشيطان او من السلطان او منهما حتى يوفي دينه لكن الظاهر
ان المراد بالحارس المعين طس من حديث ورقا بنت هداب عن عايشة
قالت ورقا كان عمر اذا خرج من منزله مر على امهات المومنين فسلم عليهن
من قبل ان ياتي مجلسه فكان كلما مر وجد بباب عايشة رجلا فقال مالي اراك
ههنا قال حق اطلبه من ام المومنين فدخل عليها فقال اما لك كفاية في كل
سنة فقالت بلى لكن علي فيها حقوق وقد سمعت ابا القاسم يقول من كان
الى اخره واحب ان لا يزال معي من الله حارس
من كان في المسجد ينتظر الصلاة اي في حكم من هو فيها في اجر الثواب
عليه وتناثر البر على راسه كما مر فهو في الصلاة ما لم يحدث حدث سو
او المراد ينتقض طهره حم عن سهل بن سعد الساعدي

Copyright ... University